

# شرح الوجيز في أركان الإسلام (٧١) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما يحرم عند قضاء الحاجة. ما الذي يحرم عند قضاء الحاجة؟ يحرم عند قضاء الحاجة ما يليه استقبال القبلة او اذا كان قضاء الحاجة خارج البنيان. واما اذا كان ذلك في البنيان فلا بأس به - [00:00:00](#)

وان كان الاولى مطلقا. جمعا بين النصوص وهو قول قوي فالاولى مراعاة ذلك عند بناء دورات مياه في المنازل وغيرها. الثاني قضاء الحاجة بالظل الذي يجلس فيه الناس او في اماكن جلوسهم في الحدائق ونحوها. او في الطريق المسلوكة او تحت الاشجار المثمرة. الثالث الدخول - [00:00:20](#)

المصحف الى اماكن قضاء الحاجة واذا كان لحاجة فلا بأس. انت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذا سؤال - [00:00:50](#)

النور المحرمة عند قضاء الحاجة. ذكرنا بعض ما فيما المكروهات وردت ولا تونا الواجبات ها والمباحات كذا ما يجب وما يباح طيب ها ما يجب طيب اذا راح اثنين وباقي الان الثالث وهو ما يحرم. ذكر من المحرمات اولا استقبال القبلة - [00:01:10](#)

او استكبارها استقبال القبلة او استدبارها عند قضاء الحاجة. القبلة معروفة وهي الكعبة. قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ايوب رضي الله عنه في الصحيحين قال لا تستقبلوا القبلة ولا - [00:01:50](#)

بغائط ولا بول. ولكن شرقوا او غربوا. ولكن شرقوا او غربوا. وهذا بالنسبة لاهل المدينة شرقوا او غربوا اهل المدينة هو من سامت المدينة. اما في الرياض فلا يلقى شرق - [00:02:10](#)

وش يقال؟ اشموا واجلبوا. فهذا بحسب الواقع الذي انت فيه والموضع الذي انت فيه. اه اختلف العلماء في استقبال القبلة واستدبارها على اقوال ولكن اقوى الاقوال انه لا يجوز الاستقبال - [00:02:30](#)

ولا الاستدبار اذا كان الانسان يقضي حاجته من غير حوائج. اذا كانت ودون الكعبة مباني جدران فلا بأس بذلك فلا بأس بذلك يرحمك الله. واما اذا كان في الصحراء او في مكان خال وان لم يكن صحراء فلا يجوز. فلا يجوز تعظيما للقبلة. تعظيما للقبلة. لان هذا - [00:02:50](#)

الموضع الذي تصلي اليه والصلاة اشرف حاله. لا ينبغي ان تستقبل به ما هو اقل احوال الانسان وهو حال قضاء الحاجة. فهذا من باب تعظيم الصلاة في نفسها وتعظيم القبلة التي نصلي اليها. وهو راجع في الحقيقة الى تعظيم الصلاة نفسها. والدليل على جوازه في البنيان - [00:03:20](#)

حديث ابن عمر في الصحيحين يقول رأيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل مستثمر الكعبة مستقبل الشام مستثمرا الكعبة. وحديث جابر في السنن والمسند انه رأى النبي صلى الله - [00:03:50](#)

عليه وسلم على حاجته قبل موته قال بشهر آآ مستدبر الكعبة مستقبل الكعبة مستقبل نعم استقبال الكعبة. فهذا يدل على جواز الاستقبال والاستدبار اذا كان في البنيان كان له بنيان. اما اذا كان في خارج البنيان وهذا قد جاء عن ابن عمر التوسع فيه. فكان يضع ناقته - [00:04:10](#)

ويرى انه لا بأس ان يستقبل القبلة او يستثمرها اذا كان ابنه اي حائل. لكن هذا لا دليل عليه هذا اجتهاد من ابن عمر رضي الله عنه. ان هناك اذا كان في بنيان او في بناء ثابت فلا بأس. اما اذا كان خارج البنيان فلا لعموم النص - [00:04:40](#)

ومع هذا فالاولى ان يتجنب يعني اذا الانسان بنى بيتا فينبغي له ان يحرص الا يكون موضع قضاء الحاجة مستقبل القبلة ولا مستقبل

القبلة؟ هذا هو الاولى والاحسن. لان بعض اهل العلم رحمننا الله - [00:05:00](#)

الله واياهم قالوا لا فرق بين البنيان وغير البنيان واخذوا بعموم النص واخذوا بعموم النص وقالوا الجمع بين فعل النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه هو ان يحمل النهي على الكراهة لا على التحريم يحمل على الكراهة - [00:05:20](#)

وفعلنا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل على الجواز يحمل على الجواز لا على انه الفعل محرم. وهذا قول قوي ذهب اليه حنفية وبعض الفقهاء ولكن على كل حال ينبغي ان يتجنب في البنيان وخارج البنيان فاذا امكن هذا فهو الاولى اما في - [00:05:40](#) لا شك انه لا يجوز ويؤيده نص حديث ابي ايوب فانه قال آآ اذا اتيتم الخلاء قال اذا اتيتم الخلاء الا تستقبل القبلة؟ والخلاء معروف انه المكان فارغ المكان الفارغ ومعلوم انه - [00:06:00](#)

في اول الاسلام لم تكن هناك حمامات. ولا مباني يقضى فيها الحاجة. كان الناس يخرجون الى آآ المواضع التي خارج المدينة وما كان اكلهم كثيرا كما نحن عليه اليوم اليوم الواحد يدخل الحمام من كثر الاكل خمس ست بعضهم يمكن - [00:06:30](#) جوج مرات من كثر ما ياكل. كان اكلهم قليلا حتى كان علي او ابو سعيد يقول ما كنا نثلط ثوبا كما تفعلون ولكن كنا نقعر بعرا. يعني ما في شي الجسم يمصه كله ما عاد يظهر اصلا. فالمقصود - [00:06:50](#)

انه كان في اول الاسلام الناس ما عندهم حمامات في البيوت. كما قالت عائشة قبل ان تتخذ الكنف في البيوت. وهذا في السنة للهجرة في قصة الافك قالت خرجت لقضاء حاجته آآ انا وام وام - [00:07:10](#) قبل ان توضع الكنف في البيوت وهذا في قصة الافك. في الحديث المشهور. نعم الثاني من المحرمات الدخول بالمصحف قال في الانصاف وغيره ويحرم الدخول بالمصحف في موضع قضاء الحاجة او الى الخلاء وهذا من باب تعظيم كتاب الله جل وعلا يعني لا يوجد اية - [00:07:30](#)

او توجد حديث انه يحرم او ينهى لكن من باب تعظيم كتاب رب العالمين فتعظيما لكتاب الله يحرم عند اهل العلم ان يدخل به الى موضع قضاء الحاجة وليس المراد دورات المياه كما تقدم التي فيها المغاسل انما - [00:08:00](#) وهذا المكان الذي فيه المراض وفيه موضع قضاء الحاجة. لكن اذا احتاج الانسان الى ذلك فلا بأس. مثل انه ينسى مصحفه او اخاف انه يشرب فلا بأس لكن يضعه في جيبه لا يضعه في مكان بارز يعني ما يضعه خارج الجيب وان وضعه - [00:08:20](#) خارج الحمام ودخل فهو اولى واحسن. شو الثالث؟ نعم الثالث من المحرمات قضاء الحاجة في الاماكن التي يحتاجها الناس.

يحتاجونها باكلهم لشربهم استغلالهم يحتاجون كموارد المياه التي يشربون منها كل هذه - [00:08:40](#) ان اه تقضى فيها الحاجة قد ثبت في الصحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا اللعائين اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله؟ قال التخلي في ظل - [00:09:10](#)

قال التخلي في الظل وموارد المياه او كما قال عليه الصلاة والسلام اتقوا اللعائين قالت فصلي شفنا نص الحديث يا شيخ قال اتقوا اللعائين اما حديث اتقوا الملاعن الثلاث رواه ابو داوود ايضا لكن ضعفه - [00:09:30](#) بعض اهل العلم ولكن الاشهر والاصح حديث مسلم اتقوا اللعائين. نعم. ويدخل في هذا كل ما ما يحتاجه الناس ومن ذلك التبول او التغوط في الاماكن التي هي آآ مواضع الاشجار المثمرة اذا كانت اشجار غير مثمرة ولا يحتاجها الناس في ظلهم فلا بأس ان يتغوط الانسان تحت - [00:10:00](#)

ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تغوط ورأى بعض الشجر لكن اذا كانت هذه الاشجار مثمرة مثل نخلة يأكل الناس تمرها او شجرة يأكل الناس ثمارها فلا يجوز ان يتخلى الانسان تحتها ما اذا كانت الشجرة الصغيرة يختبئ الانسان - [00:10:30](#) ليست ظلما للناس ولا مثمرة فلا بأس بل يستحب ان يختبئ وراءها او وراء غيرها من الامور التي تستتره اتقوا الله يا نيم الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم. احسنت. الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. الحديث - [00:10:50](#)

في مسلم اتقوا اللعائين. قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم او كما قال عليه الصلاة والسلام ومن هذا موضع التشمس على العلماء اذا كان سيتشمسون في مكان في وقت الشتاء - [00:11:10](#)

وطبعا الان ما عاد يفعلون لكن الشيبان الاولين ويوجد في القرى الى الان يوجد في القرى وفي بعض المناطق ها يسمونهم اشراق ابيه مشراب او المتشمس يعني وقت الناس ما يروحون للفضل يجلسون في محل فيه الشمس فهذا - [00:11:30](#)

ايضا لا تجوز ليس المراد بظل الناس الظل ان اكون ظاهريين. المراد بالمكان الذي يجلسون فيه يستظلون. فاذا كانوا يجلسون والله اعلم قال بعض الناس قال بعضنا اما اذا كان - [00:11:50](#)

يغتابون ويكذبون فلا بأس بالبول فيه. حتى يطردهم. وهذا محل نظر. هذا محل نظر لا لا يكون الانكار بهذه الصورة ولكن هكذا قال بعضهم والله اعلم. نعم. عندك شيه يا شيخ؟ اقول بدخل في دارك - [00:12:10](#)

نعم ويدخل فيها ايضا طريق طريق الناس اذا كان طريق الناس اليوم ما عاد في طريق للناس يعني طريق السيارات فقط لا صار في طريق اسمه طريق المشاة. مثل الارصفة. الارصفة هي طريق الناس الان هي طريق المشاة - [00:12:30](#)

لا يجوز البول ولا التغوط على الارصفة لا يجوز البول ولا التغوط على الارصفة لانها هي طريق الناس الان هي طريق المارة طريق المنشآت نعم. والله اعلم ايوب الانصاري رضي الله عنه. ابو ايوب الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

اشكروا ابن زيد واطن قيل خالد ابن زيد هل في شخص ادخال المصحف لا عرس لا اعرف لم يعطى فيه اجماع اعرف فيه اجماع ولكن اختلاف يحتمل ما في نص هي ليست من المسائل المنصوصة مسألة الدخول المصحف او ادخال المصحف الى الحمام ليس فيها نص - [00:13:20](#)

مسألة اجتهادية والذين قالوا لهذا انما قالوا بالتعظيم تعظيم كتاب الله. فلا يبعد عن فيه بعض اهل العلم يقول لا يحرم نعم اذا كان يختلفون في المسائل التي هي نصوص ظاهرة فما بالك في المسائل التي ما فيها - [00:14:00](#)

انا ما تتبعت كلام الناس لكن هذا كلام اصحابنا الحنابلة رحمنا الله واياكم تراجع كتاب احكام المصاحف لبعض المعاصرين كتاب جيد جمع فيه احكام كثيرة هو موجود عندنا في المكتبة. في اكثر من كتاب في هذا لعله قد يشير الى وجود خلاف واسرة على مثل الله - [00:14:20](#)

هذا ليس مصحف لا يسمى لا مصحف لا لغة ولا شرعا ولا عرفا هذا جواز وذكرنا قبل امس كم امس؟ ان الدخول بالجوال والحمام جائز بدون كراهة لكن لا تفتح المصحف وانشر حمام. نعم - [00:14:50](#)

في بعض الناس يبالفهم ما يجوز تدخل الجوال اذا كان فيه مصحف هذا غلط الطبية وفي بعض علماء الهند في كتاب الله في النوازل قال الاشرطة هذه نشجع القرآن لا تمس الا - [00:15:10](#)

هذا غلط هذا غلط من بين هذا غلط لا قياس ولا في نص عام ولا تستعجبوا بعض الغربية لا شك ان هذا يعني غلط ما هو يعني قول حتى يعتبر من المصحف - [00:15:30](#)

على يعني هذا ايش حتى يسلط عليه يعني ضوء معين هو اصلا يعني البرمجة هي التي تحوله الى شيه مقروء بصورة كذا كلام واضح جيد صحيح هذا يرد به على من يعني يقول هذا الكلام لكن هم يعني - [00:16:00](#)

الله خير اللي يقول خاصة مسألة يعني اه الجوال يعني يلتمس له فيها انه يريد واراد تعظيم كتاب الله لكن هو لم يوفق في تخريجها فقهيا. نعم. اما اللي يتكلم عن الاشرطة نفس الشيه الاشرطة ايضا ما فيها مصحف. هي - [00:16:50](#)

يعني يسلط عليها برمجة معينة تخرج اصوات وانهم ما هو مصحف. فعلى كل حال مثل ما تقدم هذا ما هو صحيح. والا مثل ما قال الشيخ عبدالله المطلق عفا الله عنا وعنه لطيف في مثل هالتخريجات الفقهية فطن يعني - [00:17:10](#)

يقول يعني ابيه عشان ما حد يدخل اذا هو حافظ للقرآن لا يدخل القرآن في صلاة الجوال في مصحف فكذلك اللي حافظ قرآن في جوفه مصحف لا عاد يدخل من لا يصنع - [00:17:30](#)

على كل حال لم يقل بهذا احد. يعني كثير من اهل العلم يمكن واحد او اثنين. اجتهادات اجتهادات قد يكون جزء من اسبابها عدم مناقشة الاقران من المشائخ واهل العلم احيانا كان بعض - [00:17:50](#)

مشائخنا ما يحب يتكلم في مسألة حتى يبحثها من النوازل بالذات حتى يبحثها ويناقش فيها لان احيانا وهو كان يقول لنا هذا شيخنا

الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم عفا الله عنى يقول احيانا الواحد يبذو له رأى ويظن انه صواب ويستعجل وينطق - [00:18:10](#)  
ثم اذا تبين له وجد انه خطأ بين تعال عاد ارجع عن قولك هذا يصير فيه حرج عليك خاصة اذا كان يتكلم كثير في مثل هذا المشهد  
يقول لا تستعجلوا. هذا كلام صحيح. طبعاً لا يمنع ان الانسان يرجع من القول الذي تبين له انه خطأ. لكن قبل ان يستعجل به -

[00:18:30](#)

ولو انه تربث وشاف ماذا قال الناس؟ يعنى نزل اعطيك مثال الان يعنى في واقعة كورونا ذي كثير بعض المشائخ يتكلموا جزئيات  
وكذا فبعض المشائخ مثلاً افتى ببطلان صلاة اللى يصلون - [00:18:50](#)

متباعدين وقعت اول ما وقعت في ظهر اوروبا او تركيا فافتى ببطلان صلاتي مع ان حتى البطلان ماله وجه ما لا ادنى وجه لو لو  
بدون عذر. يعنى لو بدون عذر ما يقال به يقول يعثم. تأثم يعنى المصافحة ليست ركن ولا شرط - [00:19:10](#)

بصحة الصلاة ولكن والانفراد في الصف غير الانفراد خارج الصف خاصة انه ما يسمى انفراد لا لغة ولا شرعاً ولا عرضاً ولا باي انما هو  
عدم اه سد الخلل. فبعض المشايخ الكبار الفضلاء وعالم جليل. يعنى افتى - [00:19:30](#)

طيب ماذا يصنع الان؟ وكل العالم الاسلامي كل العالم الا ان يكون دولة او دولتين ما ادري يقال في بعض الدول كورونا يمكن يمكن  
في اليمن يقولون او ببعض لكن احنا نشوف الصور اللى تجينا يكفيك الحرمين. الحرمان - [00:19:50](#)

لا يصلون منذ شهرين تقريبا او اكثر. بل من اول ما جت كورونا وبدأوا يصلوا في الحرم يصلوا بهذه الطريقة تصنع تبطل صلاة العالم  
كلها ومع ان القول هذا ما له وجه لو كان له دليل واضح وقول بين - [00:20:10](#)

ماشي. فالمقصود ان هو الاستعجال في بعض الصور والنوازل ليس مناسباً. كل ما امكن للعالم طالب العلم ان يتربث في الجواب فهو  
اولى به. واحفظ لعلمه واحفظ له من الخطأ والزلل. ثم - [00:20:30](#)

تشهير استشير يناقش يأخذه ولا يتعجل خاصة في القول بايجاب شىء او تحريم شىء يمكن لو قال الاولى الاحسن الاولى يكره الادب  
هذه الامور اسهل شوي واوسع لها كتب الحرام باطل واجب - [00:20:50](#)

ركن شط هذه شديدة جدا يعنى والله المستعان. نعم تفضل لا بأس ان يذكر الانسان بقلبه في الخلاء. ما اعرف احد ينهى عن ان تذكر  
الله بقلبك كلامهم كما سيأتينا في المكروهات عن ذكر الله عز وجل باللسان. اما بالقلب لو جاه شي - [00:21:10](#)

او مسألة علمية وتفكر ما احد يقول انه لا مكروب ولا حرام ولا شىء. على ان المسألة حتى الكراهية لا دليل عليها صريح. انما هي من  
باب الادب سيأتينا ان شاء الله والكلام عليه بمكروهات ونبه على الدليل او التعليل نعم. المصحف المقصود به في - [00:21:40](#)

الواحد لو يتخلى في الخلا ومعه مصحف ما في مشكلة. لا الحكم واحد انت لا تقضي حاجتك في موضع لا تحط المصحف في لو  
حطيت المصحف انت الان تقضي حاجتك وحطيت المصحف جنبك تركها ابعده شوي عنه - [00:22:00](#)

اذا حددت موضع قضاء حاجتك في الخلاء هذا المربع الابتدائي ابعده النسخة عنك افضل من ان يكون معك كله من باب التعظيم كله  
التعظيم من كتاب رب العالمين ليس الا ان ما في نص على هذا نعم المراد يعنى بث مكان محدد - [00:22:20](#)

هذا في الخلا في الخلا اما الحمام لكل ما يغلق بينه وبين لا لا زين هذا كله موضع قضاء الصحراء اذا كان عندك محل تبدا تجلس فيه  
بعض البيوت كبيرة ايوه - [00:22:40](#)

متر وثلاثة يبقى هو هو بحكم انه ما دام يغلق دونه الباب فهو موضع قضاء للحاجة الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله تعالى ما الذي  
يكره عند قضاء الحاجة؟ الجواب يكره عند القضاء - [00:23:00](#)

الاخرين الثالث امسك الفرج بيمينه اثناء البول او يستنجاء بيده نعم المكروهات المقصود بالمكروهات هي غير المحرمات لكن يعنى  
حكمها فينبغي ويتأكد تركها. فذكر منها الكلام. يعنى حديث اثناء قضاء الحاجة لا ينبغي للانسان وهو في داخل دورة المياه او في

داخل المراض او - [00:23:20](#)

الكنيس او الكنف ان يتكلم بعض الناس يدخل يقول يسولف مع اللى جنبه الحمام اللى جنبه قاعد طقه سوائف وهذا مكروه عند كثير  
من اهل العلم. وبعض اهل العلم يقول انه خلاف الاولى لا يصل الى درجة ايش؟ يكون من باب الادب - [00:24:10](#)

والذين قالوا انه يكره استدلووا بالحديث المشهور حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يذهب الرجلان - [00:24:30](#)

آ كاشفين عورته يضربان الغائط كاشفين عن عورتها يتحدثان فان الله يمقت على فان الله يمقت على وارد على ان الكراهية شديدة لان فيها مقت. فهذا لو صح هذا الحديث فهو حجة - [00:24:50](#)

في هذا الباب بلا ريب لكن هذا الحديث ضعيف. هذا الحديث ضعيف فيه عدة علل قد حسنه النووي جماعة لكنه تحسين هذا الحديث غير صحيح وقد نبه ابو حاتم الرازي رحمه الله في كتاب العلل الى ان الصحيح انه مرسل - [00:25:10](#)

وكذا نبه ابو داوود في سننه قال لم يرفعه الا فلان اظنه قال عكرمة ابن عمار فهذا الحديث طبعاً واللي صححوه استدلووا قالوا هو الممنوع مجموع ذلك. مجموع لا بعضه. ورد عليه الاخرون قالوا اذا كان مجموعاً اه اه يقرأ - [00:25:30](#)

فكل فرد من افراده مكروه. تعني لات على كل حال. على كل حال ما دام الحديث ليس بثبت فنحن نقول يترك من باب اولى من باب الاولى لانه ليس من الادب ان الانسان قاعد يقضي حاجته ويتكلم مع الناس. هذا فيه سوء ادب يعني يعني هذا موضع ما هو موضع حديث. فهو ادب - [00:26:00](#)

من باب الادب فتركه اولى ولا يصل الى درجة الكراهية هذا احسن ما يقال في هذه المسألة. الثاني ذكر الله عز وجل. وكراهية ذكر الله عز وجل من وجهين. الوجه الاول تعظيماً لذكر الله. التعظيم لذكر - [00:26:20](#)

الله عز وجل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كرهت ان اذكر الله الا على طهر. فاذا كان يكره ان يذكر الله الا على طهر فما بالك في حال - [00:26:40](#)

الحاجة. وفي حديث اخر في مسلم ان رجل سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه السلام فلن يرد عليه السلام فهذا يدل ايضاً على كراهية ذكر الله عز وجل بما انه ترك رد السلام مع وجوب - [00:26:50](#)

رد السلام فمن باب اولى ما هو من غير الواجبات وهذا الحديث قوي في الدلالة على هذه المسألة انه يقرأ ذكر الله عز وجل اثناء قضاء الحاجة. من المكروهات استنجاء او الاستجمام باليد اليمنى باليد اليمنى. قد ثبت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - [00:27:10](#)

ففي حديث سلمان رضي الله عنه الفارسي قال نهانا النبي صلى الله عليه ان نستنجي باليمين ان نستنجي باليمين. وهذا صحيح وهو مسلم وغيره نعم. ومن المكروهات ايضاً امسك فرجه بيده اليمنى اثناء البول. امسك الفرج باليد اليمنى اثناء - [00:27:40](#)

البول قال عليه الصلاة والسلام لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يقول وهم خرجوا في الصحيحين من حديث ابي ابن الانصاري رضي الله تعالى عنه. وهذه الكراهية كراهية تنزيه عند عامة اهل العلم رحمهم الله - [00:28:20](#)

وهذا فيه تكريم لليد اليمنى. طيب هل يكره امسك الذكر باليمنى في غير حال البول لا الصحيح انه اولئك فيه خلاف والصحيح انه لا يكره ولا يقال حتى خلاف الاولى لانه ليس فيه نهى ليس فيه نهى - [00:28:40](#)

بل مقتضى قوله ليمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يقول انها غير حال البول انه جائز. ويدل على حديث طلح ابن علي رضي الله عنه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر بيده؟ قال انما هو بضعة منك يعني - [00:29:00](#)

قطعة من جسمك فوق تمس يدك بيدك اليمنى او اليمنى انما تمس قطعة منك انما تمس قطعة منك فهذا يدل على الجواز وعدم الكراهية ولا شك ان هذا القول هو الصحيح لا شك ان هذا القول هو الصحيح لعدم اه النهي - [00:29:20](#)

والاصل في الاشياء الاباحة الاصل والقياس على حال قياس ضعيف قياس مع الفألة قياس محل فارغ الله اعلم اكثر الفقهاء عندهم اذا كان الفعل من باب الادب او يسمونه الاصوليون من باب - [00:29:40](#)

فهذا لا يدل على تحريم ولا على وجوب. يدل على الكراهية ويدل على في ويدل على الاستحباب في الامر. هذا موجود عند عامة الفقهاء. انهم يرون ان الشيء اذا كان علم - [00:30:20](#)

النص انه مجرد ادب. يعني شئ من باب الادب والسلوك العام. فيقولون هذا يصرف من اللجوء الى الاستحباب. ونص على ان كثير

من الفقهاء كالامام الشافعي وغيره كثير من المحدثين كالدارمي. صاحب - [00:30:40](#)

كثير من الاصوليين والله اعلم اللي قالوا بكراهية في استقبال القبلة واستقبالها هم لم يقولوا من باب الادب هذا موقف فقط ادب هذا فيه تعظيم. وترك تعظيم ليس مجرد ادب. قالوا ان النهي - [00:31:00](#)

قلت انا قبل قليل فحضرت قالوا النهي يدل على الكراهية لوجود الصارف وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت في حديث ابن عمر وحديث جابر. فهذا القول قال اخر لا فعله يدل على البنيان ونهي يدل على خارج البنيان. هذان اقوى الاقوال في المسألة والله - [00:31:30](#)

طيب عندكم شيء؟ جابوني سعد على ها؟ ودار حفصة. لا الذي سعد على بيت اخوها عبد الله ابن عمر واما جابر فيقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته ما ذكر حفصة ابدا ولا بيت النمسا - [00:32:00](#)  
ليش التفريق؟ لان ورد عندنا نهي عام. نهي ايش؟ عام فنحمله على عموم. لان عندنا قاعدة اصولية ان الاصل ان العمومات محفوظة. طيب ورد عندنا نص خاص هو ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في بيته داخل البنيان. فنخص العام بهذا الخاص الذي ورد في داخل - [00:32:20](#)

فنقول اذا كان داخل البنيان فدللت السنة الفعلية على جوازه. واذا كان خارج البنيان فدللت السنة العامة عدم جواب ويؤيده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب آآ - [00:32:50](#)  
حديث ابي ايوب الانصاري قال اذا اتيتم اذا اتيتم الغائط اذا اتيتم نص الحديث قلت اذا اتيتم خلاء لا هو اذا اتيتم الغائط هكذا. قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا. والغاية - [00:33:10](#)

اللغة العربية هو المكان المنخفض. الذي يكون خارج البنيان. فهو قال اذا اتيتم الغائط يعني اذا ذهبتم الى الغائط الغوطه المكان الخفيظ اللي كانوا يقظون فيه حاجاتهم في قبل ان تبنى الكنف. وهذا كالصريح في ان - [00:33:30](#)  
المراد في الخلاء وليس داخل البنيان. والله اعلم. عندكم شيء نعم نعم ايش فيه؟ ايه هذا فعله واجتهاده وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهمت؟ هو فهمها. ومن عمر خالفه. وفهم غيره. فاختلفت افهام الصحابة. فهمت؟ فهذا فهم - [00:33:50](#)  
فعل ابي ايوب يقول لما اتينا الشام هذا فهمه للحديث. ولانه ليس معه الا هذا الحديث هذا ايش؟ بعمومه اخذ بعمومه ليس معه حديث ابن عمر ولا حديث جابر احنا معنا شيء مهو مع ابو ايوب او مع - [00:34:20](#)

فهمت؟ وهذا هو الفرق بين اللي يجمع الاحاديث ويوفق بينها وبين اللي يأخذ حديث واحد ويمشي. بارك الله في نعم كيف نفرق بين الادب والتعظيم؟ من باب التعظيم هذا فهم المسألة كل مسألة تفهم بصورتها الادب - [00:34:40](#)  
في كل قسط منه سلوك معين ان تفعل سلوكا معين. لكن هنا لا يختلف هو ادب وهو ايضا تعظيم للصلوة نفسها تعظيم في ذاته. طبعا هذه مسائل تخضع للنظر الفقهي. يختلف فيها - [00:35:00](#)

تختلف فيها افهام الفقهاء وانظارهم. ولذلك يختلفون فيها فقها ولذلك لا بد ان نفرق دائما بين مسائل النص والقطع ومسائل الاجتهاد والنور فمسائل الاجتهاد والنظر تختلف فيها اما مسائل القطع وهي النصوص الصريحة في دلالتها - [00:35:20](#)  
والصحيحة في ثبوتها فهذه ما ينبغي للانسان ان يخالفها بمجرد رأي او نظر والله هل هذا من باب لا غسل اليدين ثلاثا عند الاستيقاظ من النوم عامة العلماء يرون انه على سبيل الاستحباب - [00:35:40](#)

لكن المشهور في المذهب انه على الوجوب. والصحيح قول عامة الفقهاء انه يستحب ويسن غسلها وانا ذكرت الصوارف كثيرة ذكرت له خمس صوارف او ستة صوارف استقرأتها من القرآن موجودة في التحقيقات السنبة اذا طلع ان شاء الله. وهذا ما ذكره احد. ما ذكره احد. لكن بحثت انا وراجعت بحثت عن صواب - [00:36:10](#)

لان احيانا يعني الالتزام بظواهر النصوص مشكل. يعني الاخذ بالظواهر كفعل ابن حزم لو كان احيانا الصنعاني مع وجود صوارف كثيرة. تجد صواب بس تحتاج الى شيء من النظر في السنة. يعني - [00:36:40](#)  
بطلان صلاة من صلى وهو بحضر الطعام. العلماء يعني كلهم لا يرون هذا. اياتهم يقولون يكره الاولى حتى مع احد يقول ومع هذا

وجدنا في السنة في الصحاح سوائف تصرف النهي الى الكراهية - [00:37:00](#)

قدم له طعام فلا سمع نفسه ثم نودي بالصلاة فوضع العظم ثم قام يصلي. هذا في مسلم وغيره. بس هذا ما ينظر اليه الفقيه. ما يلقونه صعب الا الواحد اللي بيقرأ في كتب السنن. فهمت؟ يقرأ وهو دايم - [00:37:20](#)

المسائل الفقهية هذه من الطف من الطف ما وقفت عليه من اجمل ما وقفت عليه في سنن النسائي قال باب لا تجب تحية المسجد. من اين كانت؟ الصادق. شفت الفقه العجيب. هذا - [00:37:40](#)

ما لقيت الا عند النساعي واخذتها عنك استفدتها انا. ويدلك على دقة فقهرة طبعا العلماء متفقون على ان سنة المسجد ما هي واجبة على الاقل الاجماع المناوب جماعة. ينقل عن بعض المعاصرين اظنه الالباني نقلوا عنه الوجوب. وهذا القول غلط - [00:38:00](#)

غلط هو نوع من الظاهرية. نوع من الظاهرية. ما في احد يقول ان سنة حتى بالحجم. حتى بالحزم لا يرى تحية المسجد. طيب في صارف جميل ذكره النساء. قال باب لا تجب تحية المسجد. طبعا - [00:38:20](#)

مو بالضبط ان هذا هو نص كلامه لكن هذا معناه. واشتكي؟ ذكر حديث كعب بن مالك في توبته. قال قال فدخلت المسجد. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اجلس. شف منين جابها؟ هذا - [00:38:40](#)

فقه دقيق هو يقول دخلت عضو قال انا اعجز ما قال صليت ركعتين ولا ما صليت؟ فدل على ان تحية المسجد وايضا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الرجل دخل المسجد اجلس فقد اذيت وانيت - [00:39:00](#)

فدل على عدم وجوبها. واضح؟ مع ادلة اخرى غير هذه ذكرها اهل العلم. لكنك لا تستعجل في الاخذ وانت ما تأملت الصواريخ وتجدها كثيرة الصواف بس تحتاج الى استقراء والمشكلة ان كثير من الفقهاء لانهم لا - [00:39:20](#)

تتون بالحديث. تجد يقل عندهم هذا لكن لو تجي الكتب المحدثين انفسهم يعني ابن حبان لا هو في كتابه الصحيح فقه عجيب. ابن خزيمة له في كتابه فقه اعجب واعجب. زين - [00:39:40](#)

طبعا ابن المنذر من ائمة الحديث طبعا البخاري ما يحتاج كلام الفقهاء على البخاري وفقه البخاري في تراجمه هذا شيء يعني يفوق الخيال في دقة الفقه. فالمقصود ان سائل الفقر لا يتعجب لا يتعجل ويتأمل وينظر ولا يستعجل خاصة - [00:40:00](#)

كان القول ما قال به احد. تجي عند تاخذ بالظاهر وتمشي. مع انك لو تأملت لوجدت في ما يدل على خلاف قولك مو بدليل ولا دليلين ولا كان شيخنا العلامة الفقيه المحدث الاصولي وابراهيم ابن محمد الصبيحي دايم - [00:40:20](#)

كلنا يا اخوان لا تستعجلون. تجد كثيرا ان رأي الجمهور اقوى. لكن قد لا تجد انهم يفصحون عن دليله افساعا جيدا. ولو بحث لوجدت له ادلة قوية هكذا كان يقول - [00:40:40](#)

طبعا الانسان يخاطب بما وصل اليه. فانه وصل الى دليل الجمهور واخذ به. وان لم يصل اليها اخذ بالقول وصل اليهم لكن كلام انك لا تستعجل. خاصة اذا رأيت اكثر الفقهاء يقولون برأيي حاول انك تتأمل وتنظر وتبحث وتراجع - [00:41:00](#)

ولا تستعجل وطالب العلم خاصة في بدايات طلب اهل العلم الاستعجال قبيح بالنسبة له. هو قبيح على الجميع لكن هو المبتدئ والمتوسط اشد قبحا. خاصة اذا كان يجيب الرأي من عنده. ما هو رأي شيوخه العلماء المحققين اللي يرجعون - [00:41:20](#)

ويستدلون وافنوا اعمارهم في العلم. ولذلك يمكن الانسان لا يحاول ان ياخذ اما برأي الجمهور او برأي المذهب اللي هو عليه او برأي شيوخه حاجة ثلاث. ولا يجيب شيء من عنده ويرجح ويختار شيء غير ذي الا بعد ما يشغل - [00:41:40](#)

ولذلك لابد من الغلط الكبير ان كثير من طلبة العلم اليوم لا يدركون الفقه. وكل قرايتهم في كتب الحديث. ولا يمر صح كتب الفقه يعني الخاصة اللي تعود على كتب الحديث والصحيح والاسناد ما الدليل وجه الدلالة؟ لما يجي الكثير من كتب الفقه يجدها كل كثير من الاحاديث - [00:42:00](#)

ضعيفة وتعليقات مريضة ما يحب لكن الفقه هو هذا باب الفقه. الفقه ما تروح انت تجيبه من من من راسك يعني واحد من طلبة العلم الف كتاب في احكام الاذان. جت مسألة متفق عليها بين الفقهاء - [00:42:30](#)

من جماعتكم ما فيها خلاف يكفي ان تنقل اتفاق الفقهاء فراح يلف ويدور يحوس يجيب رأي من عنده يوافق الفقهاء ودلالات ما لها

وجه. طيب وقد اتفق الفقهاء على هذه المسألة. طيب على الائل لا يلقي الاتفاق - [00:42:50](#)

يحسب ان هذا رأيه الذي هو ابن مجدها هو اللي اخترعه. ولما تجي الكتب الفقه كلهم يقولون هذا القول. طيب انت من انت تبيني اخذ كلامك انت؟ وحتى انت ما انت معروف بالعلم قد تكون عرفت بكتاب ولا كتابين ولا ثلاثة لكن من تكون - [00:43:10](#)  
اذا انت الفت شيء فرق بين الدرس واحد يلقي الكلام وبين واحد يؤلف كتاب ويبشره للناس. وتألف كتاب لابد ان تراجع كل فن في كتبه. يعني حتى الفقه ما تأخذه من كتب التفسير. تأخذه من كتب الفقه. وتصحيح - [00:43:30](#)

الحديث ما تأخذه من كتب التفسير ولا من كتب الفقه. تأخذه من كتب المحدث. تستفيد من هذا في هذا ومن هذا في هذا لكن لا تقطع به يعني كتب كتب الفخمية بالتفاسير الفقهية للقرآن لكن بعضها عند المفسرين رأي لا انا اعطيك مثال بسيط واختم به -

[00:43:50](#)

اطلع مثال بسيط جدا تجد كثير من كتب الفقه فقه الشافعية وفقه الحنابلة وحتى بعض وكثير من فقه المالكية ويمكن بعض الحنفية لما تجي في صلاة الكسوف يستدلون بقول الله عز وجل ومن آياته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد - [00:44:10](#)  
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايه او تعبدون. يقول تشرح صلاة الكسوف والدليل قول الله تعالى ويجيب الاية هذي. اذكر الله يذكرون يعني توجيه معين قالوا بما انه نهى عن السجود للشمس والقمر فدل على مشروعية السجود للخالق جل في -

[00:44:40](#)

ولو المراقبين صعدوا كسوف. طبعاً انت يا العاقل اللي متحرك عقلك وانا متأكد انك قبل تسمع كلامي هذا تقرأه في مئة كتاب فقه ما حركت عقلك مثل ما انا سويت انا بقيت اكثر من ثلاثين سنة ماني بحلفك عقل. لكن يوم جيت الف حركت - [00:45:10](#)

حركته فقلت وش وجه الدلالة بكتب ماني بناقل انا ما احب النقل لا احب ان انقل كلام واحب ان انشىء من عندي ما فهمته من كلامهم. لماذا؟ وهذا هو الذي ينبغي على المؤلف. المؤلف مو بيروح يقص كلام الاولين ويرصد. طيب احنا عشرين كتاب فقهي ما - [00:45:30](#)  
انت يا المعاصر جيب لنا صيغة نفهمها بلغتنا المعاصرة. فلذلك لا تجيب كلامهم افهم كلامهم صفه بالصيام لكن بعض الناس يقول لك انه ما يفهم اصلاً كلام فيحب انه ينقله يقول خاف اني اخطي في الفهم. ماشي فاردت ان اصوغ وجه - [00:45:50](#)

تعجزت كل اللي قالوه غلط. لما حركت نجتته مو بصحيح. ما هو بصحيح خل نلجأ منين جابوا هذا الكلام؟ فبدت ارجع في كتب الفقه وارجع قرنا بعد قرنا بعد قرنا حتى رجعت للام للشاب - [00:46:10](#)

فوجدت ان مصدر كل هالحكي ذا الام للشافعي. والشافعي حبيب قلبي وانا اللي يعرفني يعرف اني احب الشافعي جدا وارى انه اثقل فقهاء الامة. لكن ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابداء. وليس معصوما من الخطأ - [00:46:30](#)

استدل الشافعي استدلال حتى هو ما جزم به في الام. الذي جزم به من جاء بعده. هو ذكر وجه يعينها قد يستدل الاية من خلال اما الاية فالحقيقة لا دلالة فيها على صلاة الكسوف ولا الخسوف بوجه من الوجوه البتة - [00:46:50](#)

بل هو خطأ محض خطأ حتى ما نقول راجح وما هو خطأ معه. ولا التقليد هو داء في هذه الامة التقليد. طيب قلت خلنا نشوف المفسرين. رجعت الى عامة كتب التفسير التي في مكتبتني - [00:47:10](#)

اكثر من يمكن اربعين كتاب في التفسير. لم اجد هذا القول لاحد. ابداء. كلهم معنى الاية التوحيد. فاسجدوا لله يعني وحدوا الله بالسجود ولا تشركوا بالله فتسجدوا للانداد والاوئان ما له علاقة بصلاتك يا شيخ ولم يذكر هذا القول المفسر المفسر اذا من -

[00:47:30](#)

انك تجي تاخذ هالتفسير وتنقله وتفسر الاية به. وهو تفسير فقه محض وهو خطأ ايضاً مثال اخر لانها لطيفة ايضاً. وهذا ترى ذكرته ولم يذكره احد. هذا الكلام انا ذكرته في كتاب التحقيقات السننية في المسائل على - [00:48:00](#)

وسائل الحنبلية وهذا الكتاب اسأل الله يعيني على اخراجه فيه فيه تحقيقات كثيرة جدا لا توجد في الكتب لاني تعبت فيها وانا ماني بندر انا استقرب وطبعاً مو في كل مسألة ما يقدر الواحد يستقلق في كل شيء لكن في بعض النساء خاصة الدقيقة من المسائل -

[00:48:20](#)



تجد في عامة كتب الفقه في صلاة العيد. يقولون قول الله عز وجل فصل لربك وانحر. فصل صلاة العيد وانحر الاضحية مع انك حقيقة هذا التفسير ضعيف. واللي عليه محقق المفسرين ومنهم - [00:48:40](#)

جرير الطبري ومنهم ابن كثير وكثير من اهل التفسير الكبار يرون ان فصلي لربك وانحر توحيد توحيد ما له علاقة بنحر الاضاحي. ولا قبل صلاة العيد انما معنى الاية وحد ربك بالصلاة كلها هنا. ووحد ربك بالنحر كله. ما له علاقة بذبح - [00:49:00](#)

لكن لو تجي كتب التفسير ما يذكرون ليه عفوا كتب الفقه. ما يذكرون لك هذا الكلام لا تجده عند الفقهاء هذا تجده عند المفسرين ولذلك دائما قاعدة كل فن ترجع فيه الى - [00:49:30](#)

علمائه والى كتب المتخصصين المتخصصة. فلا تأخذ يعني بعض الناس ياخذ تصحيح الاحاديث من الدمير الحيوان كبرى هذا مو صحيح تستفيد منه لا بأس عالم لكنه فقير حتى ابن حجر الهيتمي كثير - [00:49:50](#)

يصح ويضعف. بعض العلماء لا يقتضي تصحيحاته. لانه فقيه. وان كان الحقيقة له اشتغال بالحديث ويستأنس. به في الجملة العسقلاني مثلا ابدأ مركب كبير جدا بينهما المقصود ان هذه قواعد تفيد - [00:50:10](#)

وفي منهج طلب العلم. والان كثير من الناس يطلبون العلم ما عندهم منهج علمي ولخبطة. وخرابيط وعندهم يعني ارسل لي احد طلبة العلم مرة مقالة هو كاتبها قال ودي تتعلق بالقرآن الكريم - [00:50:30](#)

تدبر في بعض الايات الكريمة. الحقيقة ذكر اشياء ما لها علاقة بالايات ابدأ بعيدة جدا عن الايات. فانا قلت اتوقع انه منين اخذ طالب العلم هذا؟ اخذها من كلمة سمعها وهو ماشي في الشارع - [00:51:00](#)

من احد المشايخ سمعها من خمس سنين ولا ست سنين ولا في شريط ولا قام وطبقها هذا منهج فاسد انت على الاية الكريمة ارجع كتب التفسير ولا هم كل كتب التفسير ايضا جيدة يا اخي ما فيها من الاقوال الضعيفة جدا - [00:51:20](#)

وفيه اقوال شاذة وفيها حتى الكتب الجيدة فيها مواضع مشكلة جدا في مواضع تحثار كيف تصل الى معنى الاية الصحيحة؟ شيخ الاسلام له كتاب اسمه الايات المشككة كتاب مطبوع في مجلدين مع انه ما تكلم منك على سبع او ثمان او عشر ايات. بس فيها اشكالات - [00:51:40](#)

وانت كذا انا لما كتبت بدأت اكتب في كتابي الفوائد الثلاثية من الايات القرآنية من سنوات بديت اكتب فيه على نسق الفوائد الثلاثية في الاحاديث النبوية. وكنت ناوي اخلصه يعني في ظني اني اخلصه في شهر - [00:52:10](#)

مثل ما خلصت الفوائد الثلاثية من الاحاديث النبوية قعدت عليها اربعين يوم وانتهيت منه تماما تفسد مسودة ومبيضة وتشكي وتضع بحمد الله. لو جيتك تكلم عن فوائد الثلاثينيات القرآنية. والله يا اخواني - [00:52:30](#)

اه كتبت فقط ستة او سبعة دروس يمكن قعدت فيها شهر ونص او شهر وبعدين تعبت وتوقفت والى يومك ما عاد زدت عليه. وكل ما جيت اكتب تحيرت ماذا اكتب؟ مع اني انا ماني - [00:52:50](#)

تفسير بقدر ما اكتب مختارات من التفسير. وكنت اظن اني بخلص الكتاب وباطبعه. الكتاب جلس عندي الى الان من اول ما بديت قبل يمكن من سبع سنوات او او عشر حتى سنوات. وتركته طبعا - [00:53:10](#)

القصد من هذا انك خاصة التعامل مع كلام رب العالمين هذا يعني شيء يعني هذا كلام معجز هذا كلام رب العالمين. ففي اشكالات كثيرة لا تستعجل انت. على كل حال هطلنا اليوم لو لو - [00:53:30](#)

اخطأت او استشكل احد الناس يعني او يقال ان الفقهاء اخطأوا في تفسير اية لا يصلي العقوبة وانحر هو ما هو خطأ هذا ما نقدر نقول خطأ هو رأي ضعيف رأي موجود. هو رأي الطيب حتى قال - [00:53:50](#)

- [00:54:10](#)